وازعجه اى ابعده فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعنى خصوا هذا
البناء بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم لما خصوا
بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال فى
شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها
وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا
واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من قوله
وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان
يقال فى مثال اجتور زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا
واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب يعنى الكسب تحصيل
الشئ على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومنه
قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى
بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب
الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما
تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل
واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن فى باب الخير كذلك
لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله
واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل
المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه
الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس ههنا
طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة
الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى

الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اى تتحول
الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اى من جاورنا
عز بنا تنبيه ذكر المص ان مزيد الثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر الا
معنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فى
تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل
وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا
وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب
الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديان
نحو احلوليته اى استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى شرح الهادى
ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوذ بهم
السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم فى الصحاح اعلوطنى فلان اى
لزمنى قوله وللرباعى المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها
ولما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة سكنوا الثانى
لان اسكانه احسن من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن
ووجوب فتح آخر الماضى اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث
ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير المرفوع فيلزم التقاء الساكنين ثم
مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثانى لازم وهو دربخ يقال
دربخ الرجل اى طأطأ راسه ولم يات من مزيد الرباعى الا ثلثة تدحرج
يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها
فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل
اذا اخذته قشعريرة اى رعدة قوله المضارع ذكر حد المضارع فى

Copyright © King Saud University